



حسن الإدارة ومحاربة الفساد وليس وفرة الموارد والأموال

المساحة مغلقة جغرافياً بدون أي منفذ بحري، تفتقر إلى الموارد الطبيعية ويعتمد اقتصادها على الزراعة والرعي، وكان 92% من قوتها العاملة تعمل في هذين القطاعين.

لقد خرجت راوندا من الحرب الأهلية في العام 1994 منهكة مفسلة ومتهارة اقتصادياً، غارقة في بحر من الدمار واليأس والبؤس والإحباط لكن الأقدار هيات لها على الفور قائداً نزيهاً حكيماً، بول كاغامي، الذي بادر بتجفيف دموعها وتضميد جراحها وانتشالها من أوحال اليأس؛ فاستجمع قواها وإرادة شعبها واستعان بـقيم العدالة والمساواة، والتزم بمبادئ التخطيط والإدارة

السليمة وتصدى للفساد وركز على محاربة الفقر ورفع مستوى التعليم والخدمات الصحية بحيث أصبح 44% من ميزانية الدولة للتعليم والخدمات الصحية، وتم تنقيح المناهج التعليمية وإزالة كل ما يدعو فيها إلى العنصرية والقبلية، مع الاهتمام بتعليم المهارات التقنية الضرورية، وتأهيل الإنسان واعداده، فساد السلام واستتب الأمن والاستقرار في البلاد، وأصبحت راوندا أولى الدول

الأفريقية جذباً لرجال الأعمال ومن بين أهم الدول جذباً للاستثمار، وصارت راوندا عاصمة السياحة الأفريقية، وضفت العاصمة كيغالي كأجمل مدينة في أفريقيا في عام 2015، ونما ناتجها المحلي بمعدل 9% سنوياً بين 2000 و 2015 فكان الأكثر نمواً في أفريقيا، وخلال خمس سنوات بعد الحرب ارتفع إنتاج القهوة على سبيل المثال من 30 ألف طن إلى 15 مليون طن، والسياحة نمت بنحو 34%

وأصبحت راوندا تحتل الآن المركز السابع بين دول العالم في النمو الاقتصادي، وفي المركز 22 في ريادة الأعمال، وتضاعف معدل دخل الفرد ثلاث مرات في السنوات الأخيرة، انه انجاز حققته دول صغيرة المساحة عديمة الموارد الطبيعية مثل سنغافورة وموريشيوس؛ وبإمكان أي دولة تحقيقه إذا التزمت بـقيم العدالة والمساواة والشفافية ومحاربة الفساد.

الاستقالة والتنحي قبل إتمامها للمدة القانونية المقررة؛ فبعد ان انضمت في العام 2015 إلى "معهد كوكب الأرض" وهو منظمة غير حكومية مقرها لندن تسعى إلى تطوير القدرات العلمية في إفريقيا؛ قدم لها المعهد بطاقة مصرفية لاستخدامها لدفع مصاريف وتكاليف أنشطة وبرامج خاصة بالمعهد، إلا أنها استخدمتها في شراء مقتنيات شخصية وكماليات شملت مجوهرات وأحذية وبضائع فاخرة بقيمة 25 ألف يورو على أقل تقدير، ورغم أن هذا المبلغ لا يخص الدولة ولا علاقة له بخزانتها فإن شعب موريشيوس لم يتردد عن إزاحتها أو طردها من موقعها فور نشر تفاصيل الفضحة.

من هذا المشهد كله نستطيع بكل سهولة أن نستخلص ونرسخ التأكيد على أن الرقي والتقدم والازدهار للدول والأمم لا تحققة سعة المساحة ولا وفرة الأموال والموارد الطبيعية، بل يحققة استتباب الأمن والاستقرار، والتخطيط، والإدارة السليمة، والالتزام بالقيم والأولويات، والاهتمام بالإنسان، والتركيز على التعليم والتصدي للفساد ومحاربه.

إن الالتزام بهذه القيم والمبادئ والممارسات تؤدي دون أدنى شك إلى تحقيق التقدم والنمو والازدهار للدول، والرقي والرخاء لشعوبها، وإن قصة نجاح سنغافورة مع افتقارها لسعة المساحة وانعدام الموارد الطبيعية مثال آخر، وهي قصة معروفة للجميع، إلا أن قصة نجاح راوندا تؤكد أن الالتزام بتلك المبادئ والقيم والممارسات تحقق المعجزات للشعوب والدول.

فقد انشغل الضمير الإنساني ولمدة أربعة أعوام من العام 1990 إلى 1994 بمتابعة الحرب الأهلية الدائرة في راوندا بين أكبر قبيلتين فيها، وهما قبيلتا الهوتو والتوتسي وما سببته تلك الحرب من خراب ودمار واقتتال ومجازر وإبادة جماعية راح ضحيتها قرابة مليون من عدد السكان البالغ 12 مليون نسمة.

جمهورية راوندا كانت مستعمرة بلجيكية إلى أن نالت استقلالها في العام 1962 وهي صغيرة

مما اسمته "التجارة في التعليم" وكذلك الحال بالنسبة للرعاية الصحية.

في موريشيوس يصرون على مركزية التعليم للارتقاء بأداء الأمة؛ التعليم ثم التعليم ثم التعليم؛ انطلاقاً من إيمانهم بضرورة توفير التعليم الصحيح وإلا فإن مخرجاته ستكون قاصرة أو معاقبة أو فاسدة لا تصلح أو غير قادرة على إدارة عجلات العمل والإنتاج والتقدم والنمو، وإن انحطاط أو تدني مستوى التعليم سيؤدي بلا شك إلى انحطاط وتخلف المجتمع.

إن موريشيوس تتبنى نظام الحكم الديمقراطي العلماني؛ فهي تحترم وتقدر كل الأديان ولا تحاربها، ولا تشجع الإلحاد، لكنها تصر على تطبيق مبدأ "فصل الدين عن الدولة" وعدم السماح لرجال الدين بالتدخل في شؤون الحكم والإدارة والحياة.

ويشكل المسلمون في موريشيوس أقلية بنسبة 17% فقط من المواطنين؛ مع ذلك فقد تربع على كرسي الرئاسة فيها رؤساء مسلمون لأكثر من مرة، كان أهمها وأبرزها اختيار الشعب الدكتور المسلمة أمينة غريب فقيم وانتخابها رئيسة للجمهورية في العام 2015 نتيجة لاسهاماتها

ومكانتها العلمية المرموقة على المستوى العالمي وهي التي ألفت أكثر من 20 كتاباً و 8 بحوث في علم الأحياء، فكانت بذلك أول سيدة تنقل هذا المنصب الرفيع في القارة الأفريقية؛ ونتيجة لهذه السياسات والممارسات فقد ساد التعايش والتفاهم والتعاون والسلام والاستقرار المجتمع في موريشيوس، وبلغ متوسط دخل الفرد فيها 19600 دولار في العام وهو الأعلى في القارة الأفريقية، وأصبح الإنفاق العسكري والأمني يقع في أسفل أو على هامش ميزانيات الدولة؛ فالإنفاق موجه إلى التعليم والصحة والخدمات الأخرى، وصار 90% من مواطني موريشيوس يسكنون في منازل مملوكة لهم.

وللأسف الشديد فقد انزلت الدكتورة أمينة غريب فقيم إلى هاوية الفساد، وتورطت في فضيحة مالية أثناء تقلدها لمنصب الرئاسة أجبرتها على

في إطار حرصي على الاتصال والتواصل مع أصدقائي ومعارفي في مختلف دول العالم، فقد اتصلت قبل أيام وبعد انقطاع طويل بصديق لي في موريشيوس اسمه آزاد دومن، وهو مسلم الديانة موريشيوسية الجنسية، إن صح التعبير، ربطتني به وبأسرته علاقة صداقة وثيقة منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي عندما كنت أتردد على موريشيوس في تلك الحقبة وحقبة التسعينات، والتقيت خلالها بعدد من المسؤولين فيها، وربطتني علاقة صداقة أيضاً بالسيد/ غايتن دوفال نائب رئيس الوزراء ووزير السياحة آنذاك، والذي استضافته في البحرين في زيارة خاصة، وقد عيّنت حكومة موريشيوس لاحقاً آزاد دومن سفيراً متجولاً لها لدى دول مجلس التعاون.

ومن بين تلك الزيارات واحدة كنت فيها ضمن مجموعة من الأصدقاء ضمت الوزير السعودي الأسبق المرحوم خالد بن محمد القصبي، ورجل الأعمال البحريني إبراهيم بن إسحاق عبدالرحمن رحمه الله، وصديق العمر حسن بن محمد زين العابدين أطال الله عمره، وقد زرنا في تلك الجولة السياحية أيضاً جزيرة مدغشقر ودولة جنوب أفريقيا.

موريشيوس جزيرة أفريقية صغيرة، لا تحتوي بطون أراضيها على أي من الموارد الطبيعية مثل النفط أو الغاز أو المعادن، إلا أنها أصبحت أغنى أو من بين أغنى دول أفريقيا رغم اعتمادها على الزراعة وتصدير المنتجات الزراعية المصنعة وعلى السياحة، مع التزامها بتنمية السياحة النظيفة واستقطاب صفوة السياح، الذين يوفرون موارد دخل مجزية لخزينة الدولة، وفوق وقبل كل ذلك اعتمادها على الإنسان بعد اعداده وتنميته.

إن خطط تنمية وإعداد الإنسان في موريشيوس تركز أساساً على التعليم، والدولة تهتم بالتعليم وتحرص على ضمان جودته والارتقاء بمستواه، وتوفره لكل مواطنها مجاناً حتى نهاية المراحل الجامعية، ولا تفتح موريشيوس المجال للتعليم الخاص فيها، لأنها ترفض اعتبار التعليم سلعة يحصل عليها الطالب مقابل مبلغاً من المال، وتوفر

انقسام نيابي بلدي بشأن فرض رسوم على الصالات الوقفية:

المعارضون: العرسان سيتضررون... والمؤيدون: عوائدها للصيانة

قد أعلنت عن فرض رسوم على استخدام صالات المناسبات، بدءاً من شهر مارس الجاري، شاملاً قرار رسوم التأمين على مناسبات الزواج والمعارض البالغ 100 ديناراً وللتنعازي 50 ديناراً.

واقترع القرار على 40 صالة موزعة على 3 فئات وهي 6 صالات من فئة "أ" البالغ سعره 300 دينار للزواج والمعارض، و11 صالة من فئة "ب" بمبلغ 200 دينار و24 صالة من فئة "ج" بمبلغ 100 دينار.

وشمل القرار إعفاء مناسبات العزاء من الرسوم، واقترع على مبلغ التأمين، وذلك لضمان حسن استخدام الصالة.



الرسوم التي تم فرضها جاءت لتغطي مصاريف الصيانة وتنظيم عمل الصالة بالإضافة إلى أجور العاملين فيها. وذكر أن قرار احتساب الرسوم يقتصر تطبيقه على حفلات الزواج والمعارض فقط، والإبقاء على مناسبات تقديم العزاء فعلياً من غير رسوم باستثناء مبلغ التأمين والمقدر بـ 50 ديناراً. وكانت إدارة الأوقاف السنوية



المستفيدين من استخدام الصالات. وقال في تصريح لـ "البلاد" إن "هذه الصالات تم بناؤها كوقف ولنيل الأجر والثواب، وقرار فرض رسوم عليها يخالف المبدأ الذي تم بناء الصالة عليه، ولاسيما أن مستخدمي الصالات لحفلات الزواج هم من ذوي الدخل المحدود". بدوره، قال البلدي عبدالقادر السيد إن



البلاد | ندى فهد

أثار قرار الأوقاف السنوية بشأن فرض رسوم على صالات المناسبات الوقفية، موجة من ردود الأفعال في بعض الأوساط النيابية والبلدية، بين مؤيد ومعارض.

ففي الوقت الذي أبدى فيه المعارضون رفضهم للقرار، وذلك لما وصفوه بأنه "يخالف المبدأ الذي تم بناء الصالة عليه"، اعتبر مؤيدون أن القرار سليم ويصب في مصلحة تغطية تكاليف أمور الصيانة للصالات.

من جهتهما، دعا النائب محمد المعرفي والبلدي عبدالله القيسي إلى ضرورة إعادة النظر في القرار، مطالبين إدارة الأوقاف السنوية بعدم الانجرار والأخذ بسياسة "التجارة" في تعاملها مع

نجاح خطة المرور لخروج الجماهير من "الفورمولا 1"

المنامة - وزارة الداخلية



الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب

أكد مدير عام الإدارة العامة للمرور العميد الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب آل خليفة نجاح خطة المرور التي نفذتها الإدارة بمناسبة استضافة مملكة البحرين لسباق جائزة البحرين الكبرى لطيران الخليج الفورمولا 1. ولفت إلى أن اليوم الختامي شهد حركة مرورية كثيفة تطلبت وجوداً أكبر لإدارة

المرور في ذات خط سير الاتجاه الواحد لفترة جزئية، إلى جانب تسيير الحركة المرورية على كافة الشوارع والطرق المؤدية لموقع الحدث بكل انسيابية، مما ساهم في تأمين حركة المرور في محيط شوارع الحدث طيلة أيام السباق.

"البديلة" نموذج مشرف لتحقيق العدالة الإصلاحية... خالد بن راشد:

2.5% نسبة عودة المستفيدين للجريمة وهي الأقل عالمياً

المستفيدة منه ومرحلة والدفعات التي تخرجت من البرنامج، كما تم عرض تجربة لأحد المستفيدين من العقوبات البديلة خلال المحاضرة.

من جهتهم، أشاد أعضاء مجلس الشورى خلال مداخلتهم بالتأثير الإيجابية التي تحققت عبر برنامج العقوبات البديلة والسجون المفتوحة، والجهود الكبيرة المبذولة في إنشاء وتطوير هذا البرنامج تحت إشراف وزير الداخلية الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، وبما يتضمنه من مبادرات إنسانية رائدة، مؤكداً الريادة التي تحققتها مملكة البحرين دانفاً في المجالات ذات البعد الإنساني بما يجعلها نموذجاً مشرفاً على المستويين الإقليمي والدولي.



العقوبات البديلة وشروط الاستفادة منها وآلية سير الطلبات، والمرحل التي مر بها البرنامج لتطويره بما يراعي أصحاب المدد الطويلة، والتي من خلالها نشأ برنامج السجون المفتوحة لإعادة تأهيلهم، فيما تم استعراض الفئات



الأحكام والعقوبات البديلة، إلى أهمية التشريعات التي تدعم وتساند مشروع العقوبات البديلة والسجون المفتوحة، والتوسع في تنفيذها، بما يعود بالنفع على المجتمع. وتضمنت المحاضرة شرحاً حول أنواع

حقوق الانسان، من خلال منح الجاني فرصة أخرى لإصلاح نفسه وعدم العودة لارتكاب الجريمة، بما يحقق عدم حرمانه من ممارسة حياته الطبيعية بغاية إبعاد السلوك الإجرامي. وأشار مدير عام الإدارة العامة لتنفيذ

البديلة والسجون المفتوحة، بحضور النائب الثاني لرئيس مجلس الشورى جهاد الفاضل، وعدد من رؤساء اللجان بالمجلس وأعضاء المجلس، والأمين العام لمجلس الشورى كريمة العباسي، وعدد من مسؤولي ومنتسبي الأمانة العامة.

وخلال المحاضرة، أوضح الشيخ خالد بن راشد بن عبدالله آل خليفة، أن قانون العقوبات البديلة يعد مشروعاً حضارياً ينطلق من المبادئ النبيلة التي يزخر بها العهد الإصلاحي لصاحب الجلالة الملك المعظم، وبمتابعة من صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ويعد نموذجاً مشرفاً يحقق أهداف العدالة الإصلاحية في مجال

أكد مدير عام الإدارة العامة لتنفيذ الأحكام والعقوبات البديلة بوزارة الداخلية، الشيخ خالد بن راشد بن عبدالله آل خليفة، أن مملكة البحرين من الدول الأقل عالمياً في نسبة العودة إلى الجريمة بواقع 2.5% من إجمالي عدد المستفيدين من برنامج العقوبات البديلة والسجون المفتوحة، مبيّناً أن عدد المستفيدين إلى حينه من البرنامج بلغ 6370 مستفيداً.

جاء ذلك خلال محاضرة نظمها الأمانة العامة لمجلس الشورى بالتعاون مع وزارة الداخلية بعنوان "رؤية ملك... إحياء أمل"، وذلك حول مشروع العقوبات